في مهب الريح

المدربة الأسرية : مريم عبدربه

الأســـرة هـــي الـــنـــواة الأولـــى في المجتمع , وهي مركز التجمع والألفة والانسجام. فقد كانت الأسر تنعم بالكثير من المزايا التي افتقدتها الكثير من الأسر في المجتمعات غير العربية , ولو تأملنا لوجدنا ان الأسرة اليمنية من أقوى الأسر في الترابط والانسجام وخاصة الريفية منها فقد تعدت مفهوم الأسرة المكون من أم وأب و أبناء إلى عم وأولاد العم وأولادهم . ومع هذا حافظت على مكانتها أزمنة عديدة . ويوجد لدينا اليوم مشكلة تؤرق الأسرة وهي مشكلة <التفكك الداخلي> نعم تفككت الأسـرة أي النوة الأولـى وفي البيت الواحد , وهناك أسباب كثيرة وعلى رأسها وسائل الاتصالات الحديثة . فنحن نجد جميع أفراد الأسرة مجتمعين في مكان واحد ولكن يسود الصمت , وإذا تأملت ملامح هم سترى عجباً: تبسم –عبوس –فرح- حزن-.....الخ . الجميع انشغل عن العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي تعطلت أمورنا وفقدنا جوهر الأسرة وجوها الدافئ والسبب يعود للاستخدام السيئ لهذه الوسائل. فقد خرجت وسائل الاتصالات عن الهدف الذي وضعت لأجله إلـى هـدف أجـوف وسـاذج وأورد لكم مثالا على ما يـدور في أكثر المحادثات بين أكثر الشباب والفتيات : كيف الحال؟ الحمد لله / ايش تعمل؟ قاعد /كيف الجو؟ تمام – برد- حر / ايش تعشيت ؟ تعشيت كذا /ياليت تبقي لي من عشاك ... ابشر من عيوني / طيب ايش لابس ؟ لابس قميص وووو الخ. والمشكلة ليس فيما سبق فقط بل ان المراسل والمستلم في نفس الغرفة ! بالله هل هذا تقدم ؟ هل هذا رقي؟ بالطبع لا فالكثير يضيع وقته على شيء تافه ولايستحق, ونتيجته ذالك أسر مفككة لا هم لها. ضاع العلم، ضاع العمل، ضاع كل شيء لأن الأسرة تضيع شيئاً فشيئاً .. أنقذوا أسركم واجمعوا الشمل فالعقد أوشك ان ينفرط....

النازحات ... مأساة تنتظر الحل ؟!!

استطلاع / رجاء الخلقي

دعم الأسر النازحة نفسيا واجتماعيا وتمكينها اقتصاديا ,, يضيق حجم المأساة لا بد أن يلعب الاعلام دورا محوريا في مناصرة قضايا النازحات مع الجهات المعنية.
الأحداث المأساوية التي نتجت عن الصراعات والحروب التي رافقت السنوات الماضية ما بين صراعات قبلية وسياسية ومناطقية أو ما بين الحكومة والمتمردين أو نتيجة للكوارث الطبيعية والانسانية لتخلق قصصاً من المعاناة والألم يتجرعها النازحون , إلا إننا في زمام هذا التحقيق سنسلط الضوء على معاناة النازحات بكونهن الفئة المستضعفة الأكثر ظلماً وتحملا , وما دور الجهات المعنية في التخفيف من وطأة وحجم المعاناة ,,

أماني صالح احدى النازحات تقول بأهات خنقتها العبرات مستطردة قصة نزوحها من حرف سفيان: نزحنا الى صنعاء هربا من الموت بحثا عن الحياة , تركنا مالنا وأرضنا وكل ما نملك وواجهنا الكثير من المعاناة والصعوبات , في أسرة عددها تسعة افراد الامر الذي اثقل كاهلنا ابتداء من معاناة طريق الوصول الى صنعاء مرورا بالبحث عن مأوى وانتهاء بالبحث عن لقمة العيش. وتضيف بدموعها قائلة : ان والدها كان يذهب الى صعدة عائدا بأثقال من الهموم للحصول على ما تبقى له من بقايا منزل دمرته الحروب لعله يجد فيه زاوية مأوى لكن لم يتبق سوى الركام !! , وها نحن هنا من خيمة الى خيمة نعيش تحت رحمة الناس واستعطافهم .

تقلب الحال

أما هنادي فلم تكن احسن حالاً من أماني فبعد تحقيق الأمن والاستقرار في مسقط رأسها في وادي مور والطبيعة الخلابة والارض الجميلة دقت الحرب طبولها من نزاعات سياسية بدأت رحلة النزوح مشرعة الحديث عن معاناتها المريرة التي وجدتها في النزوح الى العاصمة صنعاء وخذلان منظمات الإغاثة لها.
ام محمد - ربة بيت وأم لخمسة اولاد تقول : نزحت مع زوجي واولادي وكان ميسور الحال رجل اعمال ولكن عيون الغدر والشر لم تنم عينها عن التربص به وامواله ، فقد تم سرق كافة امواله من بيته بعد ان نقلها من المحلات خوفاً من نار الحرب وعلى إثرها اصيب بتفتيت الكبد وصعد الى بارئه بين لحظة وضحاها .

قتل البراءة

حتى براءة الطفولة لم تسلم من معاناة النزوح فمنهم من صبر ومن قضى نحبه , ما حدث مع احدى النازحات والتي قام عمومها بتزويجها بسبب انها يتيمة لم يكتمل سنها القانوني للزواج فزوجوها وعمرها 12 عاما وقد تدخل خالها ولكن رفضوا وقالوا الفتاة عار عليهم إن بقيت في هذه الظروف الصعبة غير متزوجة , فلابد ان تتزوج وحتما حدث ذلك لها وللكثير من القاصرات اللواتي حكم على طفولتهن بالاعدام أحياء .

المناصرة اعلاميا

اما الحقوقية بحرية شمشير - عضو مؤتمر الحوار الوطني ممثلة عن قضية النازحين تقول : هناك مشاهد مؤلمة لما تعانيه المرأة من النزوح وعدم توفرها للحياة المستقرة وأضافت : يوجد نازحات من صعدة وعمران وحجة والجوف وحالياً من ارحب توافدن الى صنعاء برفقة اسرهن او بمفردهن .
مؤكدة على ضرورة احلال السلام في المنطقة ، ولابد من التزام الدولة تجاه النازحين لمناصرتهم. موضحة ان النساء يمثلن 76% من اعداد النازحين , داعية الجهات الإعلامية لدعم ومناصرة قضايا النازحات اعلاميا ولو 10 دقائق فالإعلام نصف عمود الحل لتصل اصواتهن الى الجهات المعنية ودعم الاسر النازحة اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .

المساعدات الايوائية

وتشير مندوب الوحدة التنفيذية لإدارة خيمة النازحين ، مدير ورئيس مركز وجمعية الجراف للتنمية الأستاذة /بشرى حسن السماوي: إن مشاركة المرأة النازحة في العملية التنموية هي ضرورة وطنية واقتصادية وإنسانية وان تمكين عمل المرأة النازحة لا يتنافى مع موروثنا الحضاري ولا يمكن تطوير المجتمع دون عمل المرأة.
وتضيف ان الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين المتمثلة برئيس الوحدة الأستاذ / احمد الكحلاني الذي يبذل جهوداً خاصة لمساعدة ومساندة النازحين بشكل عام ، وبصورة خاصة المرأة النازحة من خلال تقديم بعض الدورات المهنية عبر المنظمات الدولية وأيضا مساعدتها عبر الأسرة من خلال تقديم المساعدات الغذائية والايوائية والصحية بالإضافة الى تقديمه المساعدات الطارئة.
وتختم بالقول بصفتها الشخصية بأن لديها الاستعداد الكامل بتقديم يد العون لتدريب وتأهيل النازحات على بعض الحرف اليدوية والمدرة للدخل برسوم مجانية بالإضافة الى عمل دورات اسعافات اولية للنازحات وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

شابان في المرحلة الثانوية يحترفان سرقة السيارات

عادل بشر

كعادته كل يوم خرج الحاج احمد - إمام المسجد - من منزله قبيل الفجر متجهاً نحو الجامع ليؤذن لصلاة الفجر وأثناء خروجه من البيت لاحظ شابين يجلسان بجوار المنزل ويتكئان على جداره وعيونهما ترقب الشارع كأنهما يبحثان عن شيء فقداه.
لم يسألهما الحاج احمد عن شيء ومضى في حال سبيله صوب الجامع ولأنه اعتاد على اخذ جولة قصيرة بعد صلاة الفجر مشيا على الأقدام فقد تأخر بالعودة إلى منزله حتى قرابة الساعة السابعة صباحا وتفاجأ بأن الشابين مازالا في نفس المكان.
اقترب منهما وسألهما :"من أنتما وماذا تفعلان هنا ؟" فاخبراه أنهما أقرباء احد الأشخاص الساكنين في الحارة المقابلة وقد اتفقوا معه على أن يلتقياه في هذا المكان وما زالا في انتظاره لأنهما لا يعرفان البيت.
لم يقتنع الحاج احمد بكلام الشابين خاصة عندما لمح لدى احدهما جزءا من سلاح كلاشنكوف كان مخبأ تحت ثيابه مما أثار قلقه في أن يكونا مجرمين رغم صغر سنهما او يخططان لقتل شخص ما , فعاد إلى منزله مسرعا ورفع سماعة التلفون متصلا بالشرطة .
وصل رجال الشرطة إلى المكان بعد تلقيهما بلاغا من إمام الجامع يخبرهم بوجود شخصين مسلحين جوار منزله منذ الفجر وكانا بالفعل ما يزالان موجودين في المكان نفسه أثناء وصول الشرطة التي قامت بإلقاء القبض عليهما وفي قسم الشرطة بدا التحقيق مع المقبوض عليهما احدهما في الـ18 من عمره ويدرس في المرحلة الثانوية ويسكن احدى المحافظات البعيدة والثاني يبلغ من العمر 20 عاما وهو زميل الاول في المدرسة نفسها.
واثناء التحقيق مع كل منهما على انفراد بدأت الخيوط تتضح لرجال الشرطة أنهما أمام اثنين من محترفي سرقة السيارات رغم صغر سنهما وتم إحالتهما مباشرة إلى النيابة المناوبة.
في محضر استدلالات النيابة اعترف الأول بأنه وزميله أثناء القبض عليهما كانا يقومان بمراقبة سيارة شبح ويخططان لسرقتها وبيعها لأحد الأشخاص خارج المدينة ..وكذلك كانت اعترافات سليم أن السلاح الذي بحوزتهما هو لغرض الحماية من أي خطر قد يلحق بهما وخشية من لصوص آخرين قد يلتقونهما في مناطق البر خارج المدينة.
واعترف المتهمان بأنهما قاما قبل ذلك بسرقة ثلاث سيارات في فترة وجيزة وقاما ببيعها والتصرف بثمنها وهي موجودة مع مبتاعيها.. إضافة إلى ذلك اعترف الشابان بعدد من السرقات التي قاما بها مع أناس آخرين سبق وان تم القبض عليهم منها اعتراف الأول بسرقة سبع سيارات قبل ذلك مع عصابة أخرى.
لم تصدق النيابة ما سمعته من اعترافاتهما وكلفت فريق عمل يقوم بالنزول مع المتهمين إلى الأماكن التي سرقا فيها السيارات والتأكد من صحة كلاهما خاصة وان عمرهما مازل صغيرا ولا يمكن إن يكونا قد ارتكبا كل تلك السرقات.
بعد نـزول فريق الضبط القضائي إلى هذه الأماكن واخذ مواصفات السيارات المسروقة ومطابقتها أيضا مع اعترافات المتهمين اتضح للنيابة أنها أمام عصابة منظمة تستغل الفتيان صغار السن في السرقة بأن تدفع بهم إلى المدينة لسرقة السيارات التي يكونون قد أعطوا لهم مواصفاتها سابقا ومن ثم شرائها منهم بثمن بخس، استكملت النيابة التحقيق مع المتهمين وقدمتهما إلى المحكمة لمحاكمتهما وعقدت المحكمة جلساتها المتعددة لمحاكمة المتهمين وأمرت بإحالة المتهم الأصغر إلى الطبيب الشرعي لتحديد عمره وجاء تقرير الطبيب الشرعي ليؤكد إنه في سن التاسعة عشرة.
استمعت المحكمة في جلساتها لمحضر الاتهامات وأقوال الشهود وأصحاب السيارات المسروقة واعترافات المتهمين وجاء قرارها في الأخير ليقضي بحبس المتهم الأول ثلاث سنوات والمتهم الثاني سنتين ونصف ويلتزم المتهمان بإعادة المسروقات أو دفع قيمتها بحالتها التي كانت عليها قبل السرقة ودفع ما ترتب على ذلك من أتعاب أخرى.
واقتيد المتهمان إلى السجن لقضاء مدة العقوبة بعد أن تركا فصول المدرسة وكتبها واختارا الانحراف والسرقة مستقبلا لهما.